١٩ – الاستعانة بالتقنيات التعليمية فى التدريس والتدريب لمحو الأمية الوظيفية .

٢٠ – الاستعانة باخصائى الإعلام التربوى فى تنمية معلومات وثقافة طفل المدرسة .

٢١ – حفز الأميين (ذكور – إناث – أطفال) ماديا وأدبيا نحو التعلم ، فتتسع رقعة قاعدة الدارسين ، وتقل تكلفة محو أمية الفرد .

٢٢ – محو أمية المجندين بالقوات والمسلحة والشرطة ، ودعم هذين القطاعين ببرامج وإخصائيين ومطبوعات.

خاتمة :

حاولت الدراسة – فى تكثيف ملحوظ – أن تلقى الضياء حول الأمية بنوعيها ، والأمية بمفاهيمها ، كذلك استقراء الإحصائيات العامة ، والوقوف عند الأرقام والحقائق والمعدلات المتصلة بقضية الأمية عالميًا وعربيًا بشكل عام، وفى مصر بشكل خاص .

ولقد حاولنا إيضاح خطورة الأمية على الطفولة (حاضرها ومستقبلها) ففى كل عام يقف فى طابور أمية الأطفال $\frac{1}{4}$ مليون طفل مصرى على الأقل ؛ دون إرادتهم وبإرادتهم ، إننا نخسر بذلك الفاقد البشرى ما نرجوه لمستقبل الوطن من تنمية شاملة .

إن معالجة الأمية الوظيفية الحضارية فى مصر أحد المطالب الجوهرية العصرية ومن المنطقى فى سياق تلك المعالجة ، أن نمحو الأمية

الأبجدية ، وبالتالى نوظف معرفة الطفل وقدرته على القراءة والكتابة ، ومجالات الثقافة بمفهومها الواسع إلى نشاطات الحياة اليومية ، وليس هناك فى القضايا الحضارية المصيرية أعلى من إعداد الإنسان للتعليم والعلم ، والإسهام الفعال فى التقدم والتنمية ، والإيمان بقضية الأمية ، والإلمام بدقائقها وآثارها ، هى أول نقطة يمكن أن ننطلق بها إلى حلولها الجزئية والكلية ، وليس من شك أن الحكومة والأفراد يستطيعان التصدى للقضية عن إيمان لا يحيد ، واقتناع أكيد بطبيعة القضية ودرجة خطورتها على حاضر الأمة ومستقبلها .

لعلنا فى النهاية نظلم نظام التعليم إذا ما ألقينا عليه وحده مسببات وأعباء قضية الأمية ، فهل القدرة على استيعاب كل الأطفال فى سن المدرسة ترجع إلى النظام التربوى التعليمى نفسه ؟، المرجح أن الاستيعاب يتصل بموارد نظام التعليم واستثمارات الدولة فى ذلكم القطاع الأساسى ، إن العديد من العوامل الأخرى تتسبب فى زيادة معدلات الأمية من مثل : اختلال هيكل توزيع الدخل بين أفراد المجتمع فيضطرون لتشغيل أطفالهم فى سن صغيرة ، ثم نظرة الأسرة لمردود التعليم وبخاصة (البيئات الريفية والعمالية وبين الطبقات الدنيا فى المجتمع) ، أما الفاقد نتيجة لعجز النظام التعليمى عن تعليم الأطفال المقيدين ، والذين يرتدون إلى الأمية ، فهو مسئولية وزارة التعليم ، التى يجب أن تتصدى لعلاجها من المدرسة وبتطبيق العقوبات والغرامات الواردة بقانون التعليم الإجبارى .

إننا فى مصر يجب أن نعيد النظر فى أسلوب وبرامج محو الأمية ، خاصة وأن القيادة السياسية أولت قضايا الطفولة فى مصر صادق رعايتها وعظيم تشجيعها ، وبما سنته من قوانين وأصدرته من تشريعات ، إن موقع مصر – كما ورد بتقرير للمجلس القومى للطفولة – الدولة الرائدة على الخريطة العربية والأفريقية الحالية ، وبحكم كونها مهد الحضارة والعلوم والمعرفة الثقافية ، منذ آلاف السنين ، لأمكن لنا القول بأن أى نسبة للأمية تتواجد فى المجتمع المصرى مهما قلت تمثل نوعًا من الصدأ الذى يحجب بريق الأمجاد والإنجازات المصرية .

إن التعلم فريضة دينية وقاعدة روحية يمكن الارتكاز عليها ، وهى نظرة إنسانية باقية ، لقد كانت أول آية تنزلت على رسول الله ﷺ هى ﴿اقْرَأْ﴾ القراءة بمعناها الواسع فى الكون والكائنات ، والمؤكد أن نظرة ديننا الحنيف للعلم والتعلم المتصل ، لا تنفصل عن الاقتران بالإيمان والعمل المثمر ، ولن يكون هناك تنمية اقتصادية واجتماعية إلا إذا كان الفرد نفسه العامل الحاسم فى صنع منجزاته واستثمار طاقته ، فأسلافنا الأوائل قديمًا : تعلموا ، وأبدعوا وصنعوا حضارة مزدهرة ، وظروفنا فى العصر الحاضر تهيىء للفرد والمجتمع معًا الطريق الذى نسلكه ، كى نعود ثانية للإسهام والفعل الحاضرين . لقد نصرنا الله عز وجل فى حرب (أكتوبر – رمضان) لأننا تسلحنا بالإيمان والعلم : الإيمان بالله وعدالة قضيتنا ، والعلم بتقنيات الحرب الحديثة ، ووسائل استعمالها ، وبجسارة المتعلمين من رجالنا .

إن «الأمية» فى النهاية تعنى التراجع الحضارى ، ومصر لن تتراجع مطلقًا عن دورها وريادتها ومنجزاتها ، و «الطفولة» هى ثروة الوطن البشرية ، وهى أيضًا عدته لتواصل الدور الحضارى لمصرنا بين شعوب العالم ، وليس هناك «أصدق» «وأنفع» من ختام البحث من ذكر الآيات البينات من سورة «العلق» لتكون نبراسًا للمخططين والخبراء فى حقل الطفولة ، قال تعالى ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ (٥) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٥) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٥) الَّذِى عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٥) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَالَمْ يَعْلَمْ (٥)﴾ والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات .